

محاضرة رقم 16 **العنوان/النسبة والتناسب في التصميم الداخلي**

المقدمة

تعتبر النسبة والتناسب من المبادئ الأساسية في التصميم الداخلي، حيث تسهم في تحقيق التوازن البصري والتناغم بين العناصر المختلفة داخل الفراغ. من خلال فهم هذه المفاهيم، يمكن للمصمم خلق بيئات مريحة وجذابة تعكس الجمال والوظيفية.

مفهوم النسبة والتناسب في التصميم الداخلي

- **النسبة (Proportion):** هي العلاقة بين أبعاد عنصر معين وأبعاده الداخلية، أي الأجزاء المكونة له.
- **التناسب (Scale):** هو العلاقة بين حجم عنصر معين وحجم العناصر الأخرى في الفضاء، وكذلك العلاقة بين العناصر وحجم الإنسان.

النسبة الذهبية في التصميم الداخلي

ما هي النسبة الذهبية؟ النسبة الذهبية (Golden Ratio) هي نسبة رياضية تبلغ قيمتها **1.618**، وتُعرف أيضًا باسم **القسم الذهبي** أو **المستطيل الذهبي**. تظهر هذه النسبة بشكل متكرر في الطبيعة، الفنون، والهندسة المعمارية، مما يجعلها مقياسًا جماليًا يعكس التوازن والتناغم الطبيعي.

تطبيقات النسبة الذهبية في التصميم الداخلي

1. **تخطيط المساحات**
 - تُستخدم لتحديد أبعاد الغرف وتوزيع الأثاث بطريقة متوازنة، حيث يتم تقسيم المساحة إلى أجزاء تتناسب مع النسبة الذهبية.
2. **تصميم الأثاث**
 - يمكن رؤية النسبة الذهبية في العديد من قطع الأثاث، مثل الطاولات والكراسي والخزائن، مما يمنحها مظهرًا أكثر تناسقًا وانسيابية.
3. **التصميم الجرافيك والديكور**
 - يتم تطبيق النسبة الذهبية في توزيع الإكسسوار، اللوحات، المرايا، والعناصر الجدارية لتحقيق تكوين بصري جذاب.
4. **تنسيق الألوان والأنماط**
 - تُستخدم النسبة الذهبية لتحديد نسب الألوان في الديكور، بحيث يتم اختيار لون أساسي يشغل 61.8% من الفراغ، بينما يتم توزيع الألوان الثانوية وفقًا لهذه النسبة لتحقيق الانسجام.
5. **الأبواب والنوافذ**
 - غالبًا ما تُصمم الأبواب والنوافذ وفقًا للنسبة الذهبية لضمان توازن بصري في التصميم المعماري.

أمثلة على النسبة الذهبية في التصميم الداخلي

- إذا كان لديك غرفة بعرض 3 أمتار، يمكن تطبيق النسبة الذهبية لتحديد ارتفاع مثالي $3 \times 1.618 = 4.854$ (3 متر).
- في ترتيب الأثاث، يمكن وضع أريكة تشغل 61.8% من المساحة، بينما يتم ترك النسبة المتبقية للفراغات أو القطع الأصغر.

أنواع النسبة والتناسب في التصميم الداخلي

1. **النسبة الطبيعية:** تعتمد على النسب التي تتكرر في الطبيعة، مثل النسبة الذهبية، لتحقيق الانسجام البصري.
2. **التناسب البشري:** يعتمد على أبعاد جسم الإنسان لضمان راحة المستخدمين، مثل ارتفاعات الطاولات والمقاعد.
3. **التناسب المعماري:** يهتم بتناسب العناصر داخل المبنى مثل ارتفاعات الأسقف وأحجام الغرف والنوافذ.
4. **التناسب البصري:** يعتمد على كيفية إدراك العين للعلاقات بين الأحجام المختلفة، مما يؤثر على التوازن الجمالي.
5. **التناسب الديناميكي:** يعتمد على التغيير المتعمد في الأحجام لإضفاء لمسة فنية أو درامية.

أهمية النسبة والتناسب في التصميم الداخلي

- تحقيق التوازن والانسجام بين العناصر المختلفة.
- تحسين الراحة البصرية والجسدية للمستخدمين.
- خلق مساحات متناغمة تسهل الحركة والاستخدام.
- تعزيز الجمالية وإبراز التفاصيل بطرق متوازنة.

خمسة أسئلة وأجوبتها

1. ما هو الفرق بين النسبة والتناسب في التصميم الداخلي؟
النسبة هي العلاقة بين أبعاد عنصر معين، بينما التناسب هو العلاقة بين حجم عنصر وحجم العناصر الأخرى أو المساحة المحيطة به.
2. ما هي النسبة الذهبية وكيف تُستخدم في التصميم الداخلي؟
النسبة الذهبية (1.618) هي مقياس جمالي طبيعي يُستخدم لتحقيق توازن مثالي في الأثاث والعناصر المعمارية والتخطيط الداخلي.
3. كيف يؤثر التناسب البشري على تصميم الأثاث؟
يساعد في تصميم قطع أثاث مريحة تتناسب مع أبعاد جسم الإنسان، مما يعزز الراحة والاستخدام الفعال.
4. ما هو دور التناسب البصري في تحسين التصميم الداخلي؟
يساهم في خلق انطباع جمالي متوازن من خلال توزيع العناصر بطريقة متناغمة تتناسب مع إدراك العين.
5. كيف يمكن تحقيق التناسب الديناميكي في التصميم؟
من خلال التلاعب بأحجام وأشكال العناصر داخل الفراغ لخلق حركة بصرية وإضافة عنصر الجذب والتميز.

استاذ مادة تصميم داخلي 1
الدكتور/ اسرار سمندر
جامعة المستقبل كلية الفنون الجميلة/التصميم

المصادر

1. Ching, Francis D.K. Interior Design Illustrated. Wiley, 2018.
2. Neufert, Ernst. Architects' Data. Wiley-Blackwell, 2012.

